

أهلاً.. أهلاً

الجامعة الأهلية

حامد دنيا

إنني متفائل بقيام الجامعة الأهلية. في كل مرة ناديت فيها بشكرة قيام جامعة بالمعروفات. شعرت بأن بدا خفية تلعب لتضع مستندات القضية. ولكن منذ أسبوع عاد لي الأمل. فقد كان المبادئ بقيام الجامعة الأهلية هو نفسه المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية للحزب الوطني. وتقيب المهنيين رجل تخطيطي ناجح. سوف تحقق أمانه الشواكيش والحقايش من ملفات ودوسيات ومضايقات وأرشيف الجامعة الأهلية.

الجامعة

منذ عشر سنوات. وعلى وجه التحديد بعد أن قام الرئيس السادات بقرار التصحيح في ١٥ مايو ١٩٧١. ناديت مباشرة كوسيلة لإصلاح التعليم الجامعي. إذا كنا نريد حقيقة تطوراً جديداً ولوزة تعليمية تجعلنا لنحقق بركب دول العالم المتقدم.



المهندس حسني إسماعيل

ناديت بضرورة مراجعة والتمس التقييم. بعد أن أصبح التعليم بائناً منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. بالحقائق. طالبت كحل لمواجهة جامعاتنا ذات الأعداد الكبيرة التي يتراوح طلاب كل كلية نظرية فيها. وهي الحقوق والتجارة والآداب. من ١٥ إلى ٢٥ ألف طالب وطالبة! وكل كلية عملية كالتربية والمهندسة من ٧ إلى ١٢ ألف طالب وطالبة! ناديت بالوقوف أمام هذا الطوفان المتزايد عاماً بعد عام من الطلاب. ويمكن أن تعرف أن أكثر من ١٣٠ ألف طالب وطالبة نجحوا في الثانوية العامة هذا العام. وللغرض أن يتلقوا جميعاً في الكليات الجامعية والمعاهد العالية. ناديت بضرورة التفكير في إنشاء جامعة أهلية بالمعروفات الدراسية الفعلية. نقل الطلاب المصريين ذوي الخامص الضعيفة لثانوية العامة. الذين لم يتلقوا في أية كلية لجامعاتنا الثانوية. أوفى الكليات التي يرفضونها ولا يتقبلونها مجموع درجاتهم للقبول بهذه الجامعات الحكومية.

ناديت في ذلك التاريخ بضرورة إنشاء الجامعة الأهلية. بعد أن ولدت على كبر من المشاكل التي تعرض طلابنا صغار السن الذين يضطرون للسفر إلى الخارج لاستكمال تعليمهم العالي في إحدى كليات جامعات أوروبا.

كانت أسوأ المشاكل وقد أن كنتراً من أولئك الطلبة اضطروا تحت ضغط الظروف الخاصة أن يتزوجوا من فتيات أجنبيات بعدن في أية وظائف. حتى يتمكن من يحصلوا على الإقامة لاستكمال تعليمهم. بعد أن كانت تتصلر وسائل تحويل النقد الأجنبي لهم من مصر. وقد مثل ذلك جدياً في التقرير الرسمى الذي أرسله الأستاذ عطية الله مستشاره الخاص الأسبق في فيا في أوائل الستينات إلى وزارة التعليم العالي بالقاهرة. كان التقرير عن حالة



المهندس عثمان أحمد عثمان

طلابنا في الحسا. وكان نص التقرير الجزئى الذى أقر لأول مرة في ذلك الوقت. بين أن أغلب هؤلاء الطلبة يعيشون في حالة صياح لأهم صغار السن. لمعظمهم تتراوح سنه بين ١٧ و ١٨ عاماً. كما أن عددهم الذى زاد على ثلاثة آلاف طالب وطالبة يشكل خطراً على السفارة المصرية خاصة للكتب الثقافى فيها. وأن عدداً غير قليل من هؤلاء الطلبة اضطروا تحت ضغط الظروف التي يعيشونها إلى أن يتزوجوا بعض الفتيات المسويات. حتى يتمكن من يحصلوا على شرط الإقامة أويكسبوا الجنسية. بل إن عدداً آخر اضطروا إلى عدم استكمال تعليمه نظراً لآخر وصول مبالغ النقد الأجنبي إليه المشغولة من القاهرة إلى الحسا. والاشتغال في أية وظيفة لا تتفق مع ما ألفته مصر على هؤلاء الشباب في المرحلة السابقة على الجامعة. عمل بعضهم في وظيفة جرسون في فندق أوفى مطعم أول كاثوليا. وبعضهم ماسح أحذية. وطالب الأستاذ عطية الله في حتام تقريره الخطير في ذلك الوقت. بالعمل على تحديد سعر أولئك الطلبة المحافظة على صحة مصر واسم مصر ومستقبل شبابها!

ولكن أحداً في مصر لم يتحرك حينذاك! منذ ذلك التاريخ. جاءت إلى ذهني فكرة قيام الجامعة الأهلية بالمصاريف الفعلية للدراسة. لنقل مثل أولئك الطلبة. وكوسيلة لتخفيف أعباءهم من الانحراف! ولكن الفكرة لم تخرج إلى النور! كانت حينها في نفسي. توجسني وتولسني وتزوقني. ظلت حوالي ثمان سنوات على هذا الحال.

خرجوا الثانوية العامة يزدادون عاماً بعد عام. وجامعاتنا المصرية تضيق بهم. والمشكلة تتفاقم. «X» وبدأت أكيب وسيلة غير مباشرة. قلت لابد من إيجاد حل لمواجهة الأعداد الكبيرة. كيف يعقل أن يستأجر عدد من طلابنا كوسيلة لإلاج من قرائل المبرج بجمع ٢٠ أو ١٥ قرشاً في الساعة ليجلس عليه. هربت من هذا ما يحدث في المدرسين ٧٨ و ٧١ بكلية آداب القاهرة والمدرسين الرئيس في كلية الحقوق بالجامعة. وحلوت ونبت في ضرورة البحث عن وسيلة لمواجهة طوفان الأعداد المتزايدة!

«X» لكني أعترف أني كنت ألتجى لفظ. كنت لا أستطيع أن أتحدث بصراحة. لأن الكتابة في هذا الموضوع في ذلك الوقت معناه التعرض للاستنكاف. وقد يؤدي هذا إلى أشياء كثيرة لا يعلم أحد مداها!

وما إن قامت ثورة مايو ١٩٧١ التصحيحية بقيادة الرئيس السادات . حتى دخلت في الموضوع مباشرة . كانت بضرورة قيام الجامعة الأهلية بالمصاريف الكلية للدراسة . لم يعد هناك مبرر للخوف ولا للتصايب أو للتلذذ . فاشراكنا ليست صورة مكتوبة أو مقولة أو حصاة من الاشتراكية الشيوعية . إن اشتراكنا تنبع من عقائدها وعاداتها وقيمتها ودينها ومبادئها . وكلها تنادي بالعدل وتطالب بالعمل الجاد والخلص والشمس والمنتج لتحويل مصر إلى مجتمع الرفاهية والازدهار .

لذلك فعندما ناديت بالفكرة عقب ثورة التصحيح . ناز إليها كثير من المثقفين والشعبيين والشعوب فالتفتوا . أولئك هذه الدعوة . إنها ردة عن اشتراكنا . بل هي رجوع بنا إلى العهد . وإلى عهد الرأسمالية القديمة والرجعية العترة .



١ - حسني مبارك



٢ - حافظ حامد



٣ - حسن حسدى



٤ - عبد الناصر البداوى

××× وتناقلت القضية بموضوعية من كافة زواياها . فلا خوف ولا حساسية ولا عقدة . ولا داعي لأن نلتزم بأسياب وأهية . ونلتزم إلى كثيرون من رجال الجامعات والفكر ومن أولياء الأمور القلاء . وقامت مناقشات كثيرة في الصحف وفي المحلات . ثم انطلق النقاش إلى اللجان العلمية . بدأ المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف على النقاش القومية المتخصصة . بدراسة هذه القضية من جميع زواياها . وانتهى بعد أكثر من خمس جلسات إلى ضرورة قيام الجامعة الأهلية بالمصاريف الكلية نظرا لحاجتنا الملحة إليها .

ثم نبى مجلس الشعب القضية . دارت مناقشات عامة اشترك فيها كل رؤساء الجامعات وعمداء الكليات وأساتذتها . في لجنة التعليم بمجلس الشعب . مثل الدكتور . حسني أبو طالب رئيس مجلس الشعب بوصفه رئيس جامعة القاهرة السابق ومحمد كامل مرسي أحمد وزير التعليم العالي الأسبق وعبد العزيز السيد وزير التربية والتعليم الأسبق وعبد الحافظ عامر نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم العالي الأسبق ومحمد كامل ليل وزير التعليم العالي الأسبق وعصر الأمانة العامة للحزب الوطني وعلى رضا الهندى رئيس جامعة الإسكندرية وحسن حسدى رئيس جامعة أسيوط . وعبد الحفي مشهور رئيس جامعة طنطا وعادل عز عيد كلية التجارة القاهرة السابق ورئيس معهد التنمية . وطالبة عويضة رئيس جامعة الأقازيق . وكان حسدى أبو الخير عبيد المهدي العالى للدراسات التعاونية والإدارية وعبد الناصر البداوى رئيس جامعة المنصورة السابق والرحوم الدكتور زكى شهاب رئيس جامعة المنوفية السابق وعلى البغرى أستاذ أمراض السكر بكلية الطب . وكثيرين غيرهم . وكانت المناقشات حية وحمرة ونجدة . استمرت تحت القبة فترة على مدى دورتين برلمانيين كاملتين .

وكانت حصيلة هذه المناقشات جميعا أن طلبت اللجنة إلى المرحوم الدكتور عبد الفتاح حمامي وكيل أول وزارة التعليم العالي الأسبق . أن يعد مشروعا عن الجامعة الأهلية . وقد قدم - رحمه الله - للمشروع إلى لجنة التعليم بمجلس الشعب . مدعيا بالمستندات والأرقام . حول كل ما يتعلق بقيام الجامعة الأهلية . من حيث المكان والتمويل وهيئة التدريس والرسوم وشروط القبول . الخ . وعطلت لجنة التعليم عدة حلان لمناقشة . دعت إليها كل المهتمين بهذا الموضوع من رجال الفكر والأدب والجامعات والتربية وعلماء التعليم . وقد انتهت المناقشة إلى توصية بتأجيل مشروع قيام الجامعة

الأهلية بالمصاريف

ولكن - مع الأسف الشديد - كالتجاذف دائما ولغرض في نفس يعقوب . تكلمت بمحاضرة لطلبة في منطقة حلة التعليم بمجلس الشعب . ثم حبت في أحد الأذراج دون أن تخرج . ولا أعلم السبب .

وقد يكون مفتاح الترحيل الذى حبت فيه المحاضر قد ضاع أو فقد .

ولم أبأس . ولا يمكن أن أبأس . فسوف يظهر الحق . وقد ظهر الجزء الأول أو الفترة الأولى من هذه القضية العامة . قضية الجامعة الأهلية بالمصاريف . عندما أصدر الرئيس السادات في يوم ١٤ مايو ١٩٨٠ . يوم مجلس الشعب . توجيها صريحا بأن يدفع الطالب الراسب بمصاريف سنة رسوبه . حتى يمكن أن تتاح الفرصة لغيره من الطلاب المتفوقين . لدخول الجامعة . وكان هذا التوجيه إشارة الضوء الأخضر لكل الأجهزة المعنية لأن تعمل في التور لا في الظلام . إشارة علامة صريحة لأن نحس الحقائق والمواقف من الوسط العلمي والمحلل الجامعي .

وكان أن اجتمعت لجنة التعليم بالحزب الوطني منذ أيام برئاسة الدكتور غزلوك مهوان نائب رئيس جامعة عين شمس ليست وضع توجيه الرئيس السادات موضع التنفيذ .

وكان أنظر تطور . والحمد لله . أن طالب المهندس عثمان أحمد عثمان المشرف على الأمن الغذائي في اجتماع لجنة التنمية للحزب الوطني الديمقراطي بوصفه رئيسا يوم السبت الماضي مقر الحزب بالبحر المركزي . تناولت هذا الموضوع العام . قال نائب للمهندس بالحرف الواحد : « أن الأوان لأن تقوم الجامعة الأهلية بالمصاريف الكلية للدراسة . لابد أن تقوم هذه الجامعة فوراً . أي في العام الحامى القادم . يجب أن يتصدى الحزب الوطني للشباب الذى قد يتحرف وهو معدود بسبب عدم وجود مكان له في إحدى كليات الجامعة للضعف بمجموع درجاته في الثانوية العامة . يجب أن نحافظ على الشدة الأجرى لاستثماره في مشروعات التنمية بدلا من تحويله إلى الخارج لتلغافى على الطلبة الذين يضطرون لاستكمال تعليمهم العالى والجامعى في الخارج في إحدى جامعات أوروبا أو أمريكا أو الدول العربية المخرطوم المبروت ويغداد . لا خوف الآن من الاحتجاج بأن التعليم الحامى بالمصاريف هو ردة عن الاشتراكية . إن التعليم الحامى يجب أن يظل حقا للطلبة المتفوقين الناجحين في دراستهم . ولارت مسألة موضوعية في اللجنة التي تضم نخبة العاملين في النواحي الاجتماعية في مصر أمثال المهندس حسنى إسمايل ورئيس شركة الحرف والصنى . والدكتور أحمد الحارم الأستاذ بكلية طب القاهرة والدكتور عادل عز عيد بكارة القاهرة السابق . ورئيس معهد التنمية الإدارية . ومقرر اللجنة الأستاذ ماهر محمد على . وغيرهم .

وقد انتهى الاجتماع الذى استغرق ثلاث ساعات إلى تكوين لجنة تضم كل ما أثير أو نشر حول موضوع الجامعة الأهلية من دراسات وأبحاث وآراء . تمهيدا لمناقشة في الاجتماعات القادمة . حتى يمكن للحزب الوطني الديمقراطي أن يأخذ دوره في هذه القضية الوطنية القومية .

والحمد لله . إلى مقال هذه المرة . فلا يمكن أن تمام مناقشات لجنة التنمية الشعبية للحزب الوطني حول

الجامعة الأهلية في الأذراج ثانية

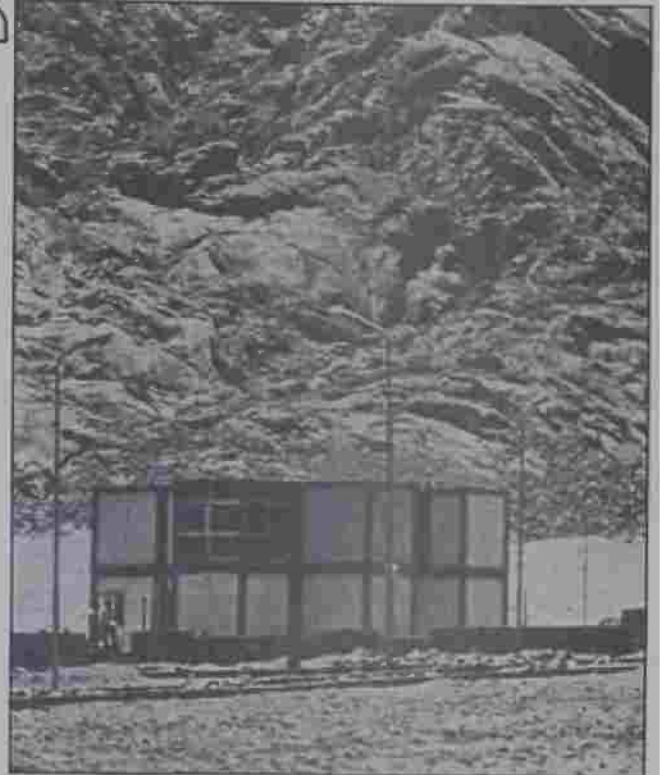
إلى قيام هذه الجامعة هو المهندس عثمان أحمد عثمان . فكلنا يعلم أنه هذا الرجل . ومدى قدرته وصلاته وحرصه على العمل الفاضل . وخبثته في تنفيذ أى مشروع أو مهمة أو فكرة ينادى بها أو يفسد إليه . وسير قبل على ذلك تلك الأهل إلى لامت . بها المقاولون العرب . لكنها من فكر ورأى وتوجيه للمهندس عثمان أحمد عثمان وبإشرافه شخصيا . وبمساعدة ومساعدة شقيقة للمهندس حسين عثمان . كل هذه المؤثرات نجحنا

تأمين إتقان أكيدا ونظاما وبأمل خيرا . ويمكننا أن نقول لكل طالب أعطت نتيجته صباح اليوم في الثانوية العامة . سوف نحاجك . وسوف نمد مكانا لك في الجامعة الأهلية إذا كان مجموعك صحيحا لا يهلك للقول في الكلية التي نرشح فيها أو تريد دخولها . سوف نجد مكانا في الجامعة الأهلية بالمصاريف الكلية التي سوف نرى اليوم إن شاء الله إبداء من العام القادم . لا يأس عزوى الطالب . لما دام للمهندس عثمان أحمد عثمان واد فكرة الجامعة الأهلية سوف تصبح حقيقة واقعة بإذن الله . ولا تتدشش أبدا الطالب . فمن كان يصدق أن

السيد العالى يعطيه وصحاحته وإمكاناته وفكره . وعلى الشهيد أحمد حمدي الذى يعطى منطقة القادة بسبب الحية . وكوبرى أكتوبر . وعشرات الشوارع الكبرى غيرها . (أما سوف نلهم في ذلك الوقت الضيق لولا فمة عثمان أحمد عثمان . وبمساعدته لكل عمل . تحية تقدير وعرفان بالمجمل لهذا الرجل الواثق من نفسه . العامل في حسنة وثقة وعدوى . والمقتدر إلى العادلين معه . الذين يشفون حوله . لأهم جينا يعطون روح الفريق . روح العائلة . روح القرية المصرية الصغيرة .

الحمد لله . للذ لا حث في الأتي بشار الجامعة الأهلية . ولعل لجنة التنمية الشعبية للحزب الوطني تعمل بنفس السرعة التي عمل بها المهندس عثمان أحمد عثمان وشركة المقاولون العرب في كل المشروعات التي أصدرت إليها . خاصة أن أمام لجنة التنمية الدراسات والأبحاث موجودة في مضايقة لجنة التعليم بمجلس الشعب . وكذلك المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي . لعلها تنهى في وقت قريب من تحت كل ما يتعلق بقيام الجامعة الأهلية بالمصاريف الكلية . انتهى أثنى أن فتح هذه الجامعة الجديدة أوروبا في العام القادم . لتقبل طلائيا أصحاب الجامع الضعيفة في الثانوية العامة . أو الطلاب أصحاب الجامع العالية الذين يريدون دخول كليات جامعية معينة كالكليات الطب مثلا . ولكن الأماكن لا تنبع لهم في كليات القومية .

إن قيام الجامعة الأهلية هو استجابة لطلب جماهيري هام . بل إنه في الحقيقة تكلمة للتوجيه الذى أصدره الرئيس السادات في ١٤ مايو ١٩٨٠ بأن يدفع الطالب الراسب بمصاريف سنة رسوبه بالكلية الجامعة . فإن هذا التوجيه معناه أن اشتراكنا تكفل الحماية للطالب المتفوق الناجح . ومن دونه يجب أن يعطوا ولكن بالمصاريف الكلية للدراسة . ومن هنا كان يجب أن يتصدى الحزب الوطني فكرة قيام الجامعة الأهلية بالمصاريف . تحقيقا لتوجيه الرئيس السادات . وهذا ما فعلنا إليه بدلائلنا المهود للمهندس عثمان أحمد عثمان مرة ثانية . تحية تقدير للمهندس الكبير نائب للمهندسين عثمان أحمد عثمان . ونحيا للجنة التنمية الشعبية للحزب الوطني بالتوفيق في مهمتها القومية .



● مكان مبنيته ملحق به متجده مسجد حيدر للصلاة

هنا.. يعتكف الرئيس السادات

عن نفرد بنشر هذا التحقيق الصحفي المصور من قلب وادي الراحة.. الذي يعتكف فيه الرئيس السادات في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك.. ونفرد بنشر هذه الصور للمكان الذي اختاره الرئيس ليعتكف فيه.. بعد أن أعلن عن نيته الاعتكاف في وادي الراحة.. في شهر نوفمبر الماضي.. بعد أن صلى فيه صلاة الشكر.. على رمال سيناء بعد عودته الوادي المقدس طوى إلى مصر..

محمد خليف الله

تصوير:

صبري صلاح

● الاستعدادات في وادي الراحة.. تحت صنع الخيال القدسة.. حيث يعتكف الرئيس السادات

الصلاة تليها الشروط الشرعية للاعتكاف خلال شهر رمضان.. كما أعدت في نفس المكان استراحة لاستقبال الزوار.. بالإضافة إلى بعض الأماكن البسيطة الأخرى التي ستجده كمنكاتب.. أو أماكن إقامة.. لمرافق الرئيس السادات.. أثناء اعتكافه.. والذي يستمر حتى ليلة عيد الفطر المبارك.

و رغم أن منطقة وادي الراحة بعيدة تحت سطح الخيال القدسة التي تتوسط جنوب سيناء.. وبالرغم من أنها أعلى منطقة في سيناء كلها.. فقد أعدت كل الترتيبات ليكون الرئيس السادات على اتصال بأي مكان في مصر.. ول العالم.. عن طريق توصيل المنطقة بالمواصلات السلكية واللاسلكية بالإضافة إلى إعادة وصفت الطريق بين مطار سانت كاترين.. وبين وادي الراحة.. بطوله ٢٦ كيلومترا.. وقد شملت هذه العملية إعادة وصفت الأجزاء الموصولة بالطريق ووصفت الأجزاء غير الموصولة.. إلى جانب تجهيز طريق وادي فيران و وادي الشيخ من عند نقطة اتصال طريق الطور مع مدخل طريق وادي فيران ليكون مدفا صالحا لسيارات.. وطوله ١٠٦ كيلو مترات.. وهذا الطريق يوصل إلى وادي الشيخ.. حتى يتقاطع مع الطريق المؤدي من مطار كاترين إلى سهل الراحة وهو الجزء الذي تم وصفه بالفعل.

وقد قال في اللواء فراد عز الدين على محافظ سيناء الحولية أنه سوف ينقل مكتبه إلى منطقة مدينة سانت كاترين.. القريبة جدا من وادي الراحة.. ليكون إلى جوار الرئيس السادات طوال فترة اعتكافه.. خاصة أن هذه المنطقة ستكون محط أنظار العالم.. خلال هذه الفترة.

تم تأمين مصادر المياه والكهرباء في وادي الراحة.. حيث يعتكف الرئيس السادات.. وساعد على ذلك أن هذه المنطقة قريبة من مصادر المياه والكهرباء التي تعدي منطقة سانت كاترين.. ويقع بها فيرسات كاترين.. كما يقع بها عدد من الأبنية الصغيرة والكنايس التي يعيش فيها رهبان سيناء بعد أن أغلقتها مقراتنا منذ مئات السنين سواء في منطقة كاترين أو في وادي فيران.. أو كما كان يسمى قديما وادي فاران والتي تنسى أيضا واحة فيران بكثرة ما بها من مياه معدنية.. ومياه صالحة للشرب ومياه آبار



كاترين

ومنطقة وادي الراحة تحدها جبال الشقوق التي
توصل إلى دير سانت كاترين فهي تتبع على
المدقات التي توصل ما بين الديران القريبة،
والتي حاصرة الشقوق الأتية من خليج السويس
لنعظم هذه الطرق يوصل إلى وادي فيران، ثم
وادي الشيخ - ومنه إلى سهل الراحة أو وادي
الراحة ومنه إلى القير.

وهذه الطرق كلها سواء التي تبدأ من العرب
من ناحية خليج السويس من طريق الشط -
الطور - بورفيس - أو التي تبدأ من الشرق على
ساحل خليج العقبة من توبح - أو ذهب - أو
التي تبدأ من الشمال من وسط سيناء من خليج أبو
واسط أو التي تبدأ من الجنوب من طريق شرم
الشيخ - الطور - توفى جميعها إلى سهل
الراحة - ودير سانت كاترين.

وأحسن الطرق الموصلة لمنطقة سهل الراحة
من ناحية خليج السويس هو طريق الشط -
الطور والذي يبدأ من طريق بورفيس الطور عند
الطاقة تدخل وادي فيران - جنوب بورفيس
حوالي ٣٠ كيلو مترا ثم وادي فيران - وبعد
وادي الشيخ ثم سهل الراحة تحت سفح الجبال
الشمالية وطوله ١٣٦ كيلو مترا من أبو ديس إلى
كاترين، كما أن وادي الراحة يبعد ١٧٦ كيلوم
مترا عن مدينة الطور على ساحل خليج
السويس.

ويتم هذا - بالمنطقة بالطريق الذي بين

صالح المري والزاوية

وأكثر مظهر للمياه في منطقة الجبال القديمة
التي يوسطها وادي الراحة - توجد في منطقة
وادي فيران التي يتصل بوادي الراحة - حيث
توجد عين فيران - وبها هذه العين وفيرة
وصالحة للشرب - وتضم مع فيران الذي يحده
من الغرب الشايخ في شبه جزيرة سيناء - فهو يحده
أحيانا كبر صغير - وإلى حواره مع طور فيران -
مع بوبس فيران وهي تعتبر امتدادا لعين
فيران - وكلها عين في المنطقة بالحياة والحضارة
وأهمها في قلب الجبال.

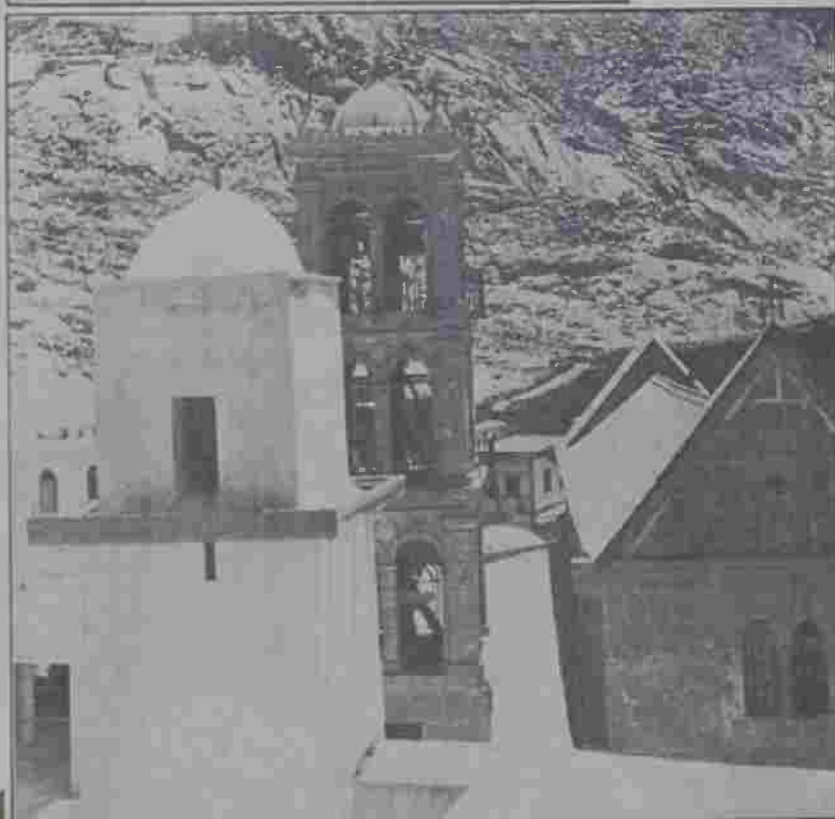
وهناك مشروعات جديدة كما يقول اللواء فؤاد
عزيز حالي محافظ سيناء الجنوبية - للاهتمام بوادي
فيران - والذي يشمل وادي الشيخ أيضا -
ومنطقة سانت كاترين التي يوسطها وادي
الراحة - وأهمها المشروعات الزراعية - اعتمادا
على مياه العين الحارة أو مياه الآبار الجوفية
مع استخدام أحدث التقنى في الري الحديث -
لأستغلال كميات الري المتوفرة في المنطقة - وهو
الري بالرش - والذي بالتطبيق - لأنه مناسب ما
تتسع به هذه المنطقة من حرجي غثت تماما
عن الري في الأراضي الزراعية في السهول
الصحية - ويختلف طبقا للمساحات الزراعية وما
يحيط بها من ارتفاعات - ورغم هذه
الارتفاعات فإن في هذه الأودية التي تتصلق
الجبال حوالي ١٠ آلاف فدان تعود فيها زراعة
القمح - واللوز - والجوز - والندق -
والخروب - وتحت فيه التجارب الأولى للزراعة
ولكن سوف تكون هناك قيود على الزراعة في
هذه المناطق - كما يتسبى مع الامكانيات المتاحة
للمياه في المنطقة.

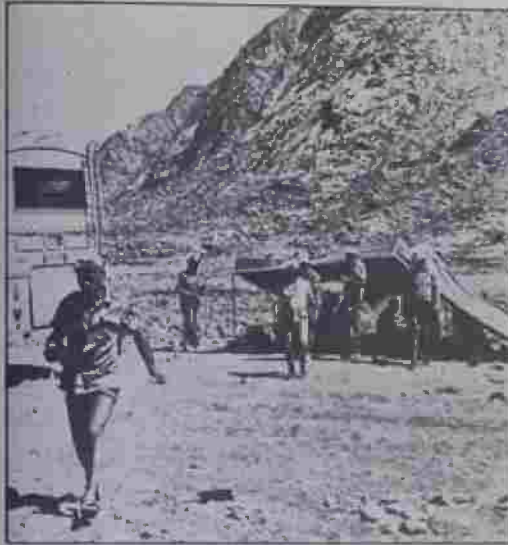
وهناك محطة لمصح المياه تصعد على مياه من
التي صالح - وهي تتبع بالقرب من مكان
استكشاف الرئيس السادات - في وادي الراحة -
وبالقرب منها يوجد قنصلية صالح وهو يمثل
احدى الثواب بالمنطقة - وتسمى قبة التي
صالح - وبالقرب منها أيضا بئر صومر بالقرب
من قبة التي صالح - وتجاه البئر على الجانب
الأمير للوادي - قرية المروة - وهي قرية
قديمة.

تم تركيب ماكينات جديدة على الآبار لآبار
المياه في منطقة سانت كاترين - وكذلك اتاح
الطاقة الكهربائية لإدارة هذه المنطقة - وتمتد
توصيلات المياه والكهرباء إلى مكان استكشاف
الرئيس السادات والماني التي أقيمت في سانت

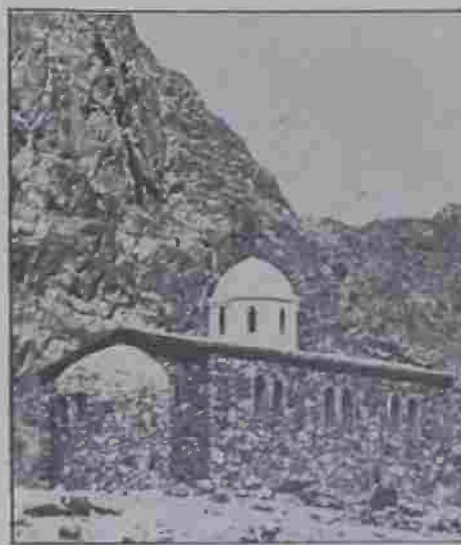
● دير سانت كاترين

بعلن على وادي الراحة
حيث يسكنه الرئيس
السادات





وادي الراحة على الساحل - في قلب الوادي المقدس طوى



الكنيسة الصغيرة - وتوفى العادة المعزولة بسير في وادي الراحة

المهبط بالقرامات الانسانية والدينية
وهذا الرواج الساحي الذي تصح به منطقة
سانت كاترين . سوف يزود مستقبلًا بعد أن يتم
تنفيذ التخطيط العمراني المتكامل لتحويل المنطقة
لدينة سياحية عالمية . يتضمن ترويضها
بشركات جديدة من المرافق العامة ومنشآت
الخدمات . ورطتها بقرى سياحية وزراعية ومحطة
للاتصالات السلكية . واللاسلكية . وخط
جوي للطيران المدني . وطوبى الارسل الاداسي
والطيفيولي وانشاء مركز إعلامي وثقافي ودور
للشباب

والاستعدادات التي حدثت خلال الايام
الخاصة لاستقبال الرئيس السادات . غفل في
حقبتها مكسًا حقيقًا للمنطقة . التي تضم وادي
الراحة

وق نفس المكان . في وادي الراحة . بدأ
الرئيس السادات اعتكافه . في الايام الأخيرة
من رمضان . الذي يستمر حتى ليلة العيد
ول العشر الأخير من رمضان تنجد انصار
العلم إلى وادي الراحة . حيث يعتكف الرئيس
السادات . في الوادي المقدس طوى
فلاعتكاف من العادات الإسلامية السخية .
في شهر رمضان

وتخص أيام رمضان . وتنتقل للايام الأخيرة
حيث يصحب الاعتكاف والفرغ للعبادة .
الحاسة ليلة القدر . التي ينتظرها الناس في
الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان

وكانت هذه الحفلة . في وادي
الراحة . بقلب الوادي المقدس
طوى . حيث يعتكف الرئيس
السادات . على بقعة من الأرض بفاع
الأرض . حيث لجأ الله لموسى ومع
صوته وأقول عليه أول رسالة سماوية إلى
الناس . على أرض مصر

المقدسة . والتي تمثل سلسلة من الجبال تمتد
إلى كيلو مترين وأعلى قمة لها هي قمة جبل
سيدنا موسى التي ترتفع إلى ٢٦٣٩ مترًا وقمة
جبل سانت كاترين التي ترتفع إلى حوالي
٢٦٠٠ متر . وفي نفس الوقت فإن هذه
المنطقة مرتفعة . ويصل ارتفاعها إلى حوالي
٢٥٠٠ متر . وقد أصبحت المنطقة ملحق
للزهاد الذين اعتزلوها متفرقين .
وأصبحت هذه الجبال تضم مجموعة من الآثار
التي يرجع عهدها إلى ما قبل دير سانت
كاترين وتشمل كنائس وغرف عبادة معزولة
وأديرة صغيرة . ومعابد متفرقة .

والى جوار هذه الآثار . يوجد في وادي
الراحة . مقام النبي هارون شقيق موسى عليه
السلام الذي يقال إنه دفن في وادي فيران .
وبالقرب من الجبل متصفاة
وبالقرب من هذه المنطقة توجد بئر إلى
هارون . كما يوجد في البئر حبال التي يعلق
على قمة جبلية اسمها البئر التي صالحو . وقد بنى
إلى جواره كنيسة صغيرة . وهي على مسافة
كيلو مترين من البئر التي صالحو . الذي يقع
عند نقطة اللقاء وادي المرة مع وادي الشيخ
الذي يؤدي إلى وادي الراحة

وبالقرب من وادي فيران . وعند مدخل
الوادي . والذي يطلق عليه في بعض أجزائه
واحد فيران . يوجد جبل سوريان . وكان
يقع إليه الناس قبل الأديان . وقد وجدت
عنده أحجار أثرية مفوش عليها أسماء الزوار
حتى القرن الثالث الميلادي . كما يوجد على
منحدر هذا الجبل أيضًا دير أثري قديم كان
يسكنه راهبان من مائات السنين
وهذه المناطق المقدسة كلها . ورد ذكرها
في الكتاب المقدس . وهذا وحده يجذب
إلى الساحل من جميع أنحاء العالم خاصة



أبونا نوحا حبيب حلي
سكن في كنيسة في وادي الراحة

من هذه المنطقة بطرا دائما لهم للاعتكاف
والصلاة . والعبادة
فالمنطقة التي يعتكف فيها الرئيس السادات
تقع في مواجهة جبل موسى . حيث تليق الله
لموسى عليه السلام . وبالقرب من جبل
المناحة . حيث تكلم الله . جل جلاله بيه
موسى . وإلى جوار جبل الصفاة . وهو
الجبل الذي تلقى عليه موسى عليه السلام
الوصايا العشر . ثم تلقى بالآلواح التي سجلت
عليها الوصايا العشر . من على منحدر
الصفاة . فتكسرت . بعد أن عاد إلى
قومه فوجدهم قد حلقوا أوارمو . كما تقع
هذا المكان بالقرب من جبل القديسة كاترين
وأيضا بالقرب من الدير الذي يحمل اسمها
وتحفظ تحديدا
وبهذا يحضر وادي الراحة - حيث يعتكف
الرئيس السادات . تحت منحدر الجبال

القاهرة . وكاترين . مسافة بعيدة تصل
إلى حوالي ٤٥٠ كيلو مترا وهي مسافة بعيدة
بعيدة .

والذي يريد من صحوة هذه المسافة - هو أن
لجأ من القاهرة إلى السويس ثم توجه شمالا إلى
معبر الشط . وبعد الفناء للكون على الأرض
المقدسة - مياه . ثم توجه جنوبا متعامدا
القاهرة . حتى يصل إلى المنطقة الواحة الجوز
لوفيق . على مدخل خليج السويس . وسير
متعامدا الخليج إلى سدر . ثم إلى اوردوس
ثم إلى نقطة الالتقاء مع مدخل وادي فيران
وعند هذا الصخرة فالتريق مدقات عمود
جديدة . ولكنه زرع جدا . حتى الآن
وطوله ١٠٦ كيلومتر مترات حتى تصل إلى وادي
الراحة . ثم إلى سانت كاترين

قال في مصطفى عمران رئيس مجلس
مدينته سانت كاترين . التي يتبعها الوادي
المقدس طوى . ومن بينه وادي الراحة .
إنه يفكر في أن يلجأ إلى علماء التاريخ
والآثار . ليحددوا له بدقة منطقة الوادي
للمقدس طوى ومنطقة وادي الراحة على
الطبيعة . لينقل أمر الله إلى موسى عليه
السلام . وهو أمر للتشركاكة . كما يقول
مصطفى عمران . حينما أمره الله سبحانه
وعالي . فخالع لعلك إنك بالوادي
المقدس طوى .

ويقول مصطفى عمران إنه يفكر في أن
الدخول إلى الوادي المقدس طوى . وإلى
وادي الراحة لا يكون إلا من تقع عليه عظمها
واحتزاما لذلك المكان المقدس ولولا على
أرادة الله بتقديس هذا المكان . أو على الأقل
فإنه سوف يطلب من كل زائر أن يتعل
« حقا » طاهرا . ليدخل به إلى المكان . كما
يجدث في عجايب القاهرة الكبرى . التي
يطلب بعض السياح زيارتها . وزيارتها من
الداخل - وأصبح ذلك أمرا مسلما به من
جميع السياح .

ومنطقة وادي الراحة . التي يعتكف فيها
الرئيس السادات . هذه الأيام الأخيرة من
رمضان . تقع في قلب الوادي المقدس
طوى . وقد روعي في اختيار المكان الذي
يعتكف فيه الرئيس . أن يكون تحت منحدر
الجبال المقدسة . التي شهدت على الله لموسى
عليه السلام . وجمعت الصوت الألهي .
وللقى عليها موسى الوصايا العشر من آلاء
السين . وعلى أحد جبالها جند القديسة
كاترين . من مائات السنين . فهي بقعة
مقدسة من آلاء الدين . وبكل تقاميس
لذلك فاختار جده القبة للاعتكاف .
اختار اعترف به آلاف الراهبان الذين اجتمعا